Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والقصور الفاخرة، والمساجد التى تقف على قدم المساواة مع الكنائس التى بناها البيزنطيون من قبل.

ومن أهم ما بناه الأمويون المسجد الجامع فى دمشق، بناه الخليفة الأموى الوليد ابن عبد الملك بين عامى ٨٨ هـ و ٩٦ هـ، وقد بنيت له قبة فى عصر متأخر عرفت باسم قبة النسر.

وفى عصر العباسيين تطور الفن الإسلامى، وأصبح أكثر شرقية وتأثرًا بالفن الفارسى أكثر من غيره، حتى أن الأسلوب العباسى شمل العالم الإسلامى، وفن القاهرة. وأهم الأدلة عليه هو جامع ابن طولون الذى أنشئ عام ٢٦٥ هـ، وسط مدينة القطائع ثالث عواصم مصر الإسلامية، بعد الفسطاط والعسكر.

ومما يذكر هنا، أن القباب لم تكن قد اتضحت بعد. وإنما بدأت ملامحها بعد ذلك منذ أواخر عصر الفاطميين، ثم تأكدت فى عصرى الأمويين والمماليك فلقد بحث الفاطميون وجندوا علماءهم للتأكد من المدفونين فى مصر من آل بيت النبى لكى يقيموا قبابًا على أضرحتهم، ثم تبعهم المماليك لكى يتفننوا فى عمارة هذه القباب. وكان هذا بالإضافة إلى ما بنى فوق أضرحة السلاطين والنبلاء وذوى الجاه والسلطان.

والواقع أن الزخارف التى حليت بها القباب فى القاهرة، تعتبر - كما تقول المستشرقة الباحثة الألمانية د. كريستل كيسلر - من أهم الإنجازات التى تمت فى العصور الوسطى. وهى أضرحة نبلاء وحكام مصريين، وهى تنتمى بالتحديد إلى القرن الخامس عشر الميلادى، وبداية القرن السادس عشر.

والقبة - كما تقول أيضا، هذه الباحثة الألمانية فى الآثار - كانت تعتبر جزءًا من المجمع الدينى الملتحمة به. ولكنها كانت وحدة قائمة بذاتها، فقد بنيت لتعبر عن سطوة وتدين منشئها. ولذلك، فمعظمها - الذى نشاهده حاليا - أقيم على مواجهة الشوارع، بصرف النظر عما كانت تواجهه من عقبات فى التخطيط.

وقد كانت المعتقدات السنية - المذهب السنى - لا تبيح تمييز المقبرة إلا بأقل